

يَا سَيِّدَ الرَّسُلِ الْكِرَامِ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، يسم الله الرحمن الرحيم.
هذه القصيدة قالها الشيخ الحاج مالك سي نجل الشيخ الحاج عبد العزيز سي
الدباغ؛ يمدح بها سيد الرسل وخاتم الأنبياء سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم.

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَتَاجَهُمْ
خَيْرَ الْخَلَائِقِ مَنْبَعِ الْعِرْفَانِ
يَا مَنْ بُعِثْتَ لِرَحْمَةٍ وَهَدَايَةٍ
صَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكُ الرَّحْمَانِ
شَهِدْتُ لَكَ الرُّسُلُ الْكِرَامُ جَمِيعُهُمْ
بِإِمَامَةٍ وَالْخَتَمِ فِي الْقُرْآنِ

سُورَةُ الْقُرْآنِ آتَتْ تَوْيِّدُ سَبَقَكُمْ
فِي الْخَلْقِ وَالْإِنْبَاءِ وَالْعِرْفَانِ
فَلَأَنْتَ نُورٌ قَدْ خُلِقْتَ تَفَضُّلاً
مِنْ نُورِ رَبِّكَ فُزْتَ بِالرِّضْوَانِ
قَدْ كُنْتَ كَنْزًا خَافِيًا لَوْلَاكَ مَا
بَرَزْتَ شَمُوسُ الْحَقِّ لِلْإِخْوَانِ
قَدْ قَالَ رَبُّ الْعَرْشِ فِي كُرْسِيِّهِ
فَخَلَقْتُهُمْ لِلْبِرِّ وَالْإِيمَانِ

صُورُ الْوُجُودِ تَجَسَّدَتْ فِي رُوحِكُمْ
لِتُقِيمَ صَرْحَ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
فَأَقَمْتِ بَيْنَ الْخَلْقِ رَابِطًا وَحَدَةً
وَمَحَبَّةً وَسَلَامَةً وَأَمَانًا
فَالدِّينُ فِي غَايَاتِهِ هُوَ جَوْهَرٌ
فِي ظِلِّهِ يَسْمُو بَنُو الْإِنْسَانِ
مَا لِلْخُرَافَةِ وَالْأَبَاطِلِ دَوْلَةٌ
بَلْ لِلْحَقِيقَةِ دَوْلَةُ الْإِيمَانِ

هَذِي الْمَعَانِي كُلُّهَا قَدْ صُغْتُهَا
فِي قَالِبِ التَّوْحِيدِ لِلدِّيَانِ
تُورَاةُ مُوسَى فِي مَحَاسِنِ آيَاهَا
إِنْجِيلُ عَيْسَى قِمَّةُ الْبُرْهَانِ
كُلُّهُ يَبْتَشِّرُ بِالرِّسَالَةِ وَالرَّسُولِ
لِ مُحَمَّدٍ فِي غَايَةِ التَّبْيَانِ
مَا مِنْ رَسُولٍ قَدْ أَتَى إِلَّا وَهُوَ
قَدْ جَاءَ لِلتَّصْدِيقِ وَالْإِذْعَانِ

إِنَّ الطَّبِيعَةَ كُلَّهَا هِيَ نِعْمَةٌ
قُدْسِيَّةٌ زُفِّتْ مَعَ الْأَلْحَانِ
بِقُدُومِ طَهْ خَيْرٍ مِّنْ وَطِيءِ الثَّرَى
وَتَكَحَّأَتْ بِجَمَالِهِ عَيْنَانِ
هَتَفَتْ بِي الْأَشْوَاقُ نَحْوَ مُحَمَّدٍ
فَأَجَبْتُهَا وَالْقَلْبُ فِي هَيْمَانِ
وَهُنَاكَ قَدْ أَدْرَكْتُ سِرَّ وُجُودِنَا
وَتَزَوَّدْتُ رُوحِي بِكُلِّ مَعَانِ

يَا مَنْ بِهِ تَابَ إِلَهُ لِأَدَمِ
وَبِهِ الْخَلِيلُ نَجَا مِنَ النَّيِّرَانِ
وَبِنُورِهِ كَانَ الْجَمَالُ لِيُوسُفِ
فَصَبَّتْ إِلَيْهِ جَمَاعَةُ النَّسْوَانِ
وَبِهِ الْكَلِيمُ بِطُورِ سَيْنَا قَدْ دُعِيَ
إِخْلَعُ نِعَالَكَ إِنَّنِي سُبْحَانِ
وَبِهِ اسْتَوَى رُكْنُ الْحَضَارَةِ قَائِمًا
بِالْعِلْمِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْإِيمَانِ

لَمْ لَا وَرُوحُ الْقُدْسِ فِي تَنْزِيلِهِ
جَعَلَ الْقِرَاءَةَ أَوَّلَ الْأَرْكَانِ
قَدْ قَالَ إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ مُعَلِّمًا
أَنْ قَدْ خَتَمْتَ الْوَحْيَ بِالْقُرْآنِ
لَا بِالْخَوَارِقِ وَالزَّلَازِلِ إِنَّهُ
عِنْدَ مَضَى بِالْوَيْلِ وَالْخُسْرَانِ

فَلَأْنُتَ لِلْمَجْدِ الْعَظِيمِ خُلَاصَةً
وَلَأْنُتَ رَحْمَةً رَبَّنَا الْمَنَّانِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
مَا غَرَّدَتْ وَرُقُوقٌ عَلَى الْأَغْصَانِ

اعتنى بها

أخوكم سرنج امبي باه

سبط الشيخ الحاج مالك كبي

قدس الله سره ونور ضريحه